

بحار الأنوار

[260] فقالوا: نعم أكفاء صدق فأقبلوا * إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا فجال علي
جولة هاشمية * فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا * وليس لكم فخر يعد
ويذكر وقد روى أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا سليمان بن أيوب، عن أبي الحسن المدائني
قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود نعي إلى اخته فقالت: من ذا
الذي اجتراً عليه ؟ فقالوا: ابن أبي طالب عليه السلام، فقالت: لم يعد موته (1) على يد
كفو كريم، لا رقأت دمعتي إن هرقتها عليه، قتل الأبطال، وبارز الأقران، وكانت منيته (2)
على يد كفو كريم من قومه، ما سمعت بأفخر من هذا يا بني عامر. ثم أنشأت تقول: لو كان
قاتل عمرو غير قاتله * لكنت أبكي عليه آخر الأبد لكن قاتل عمرو (3) لا يعاب به * من كان
يدعى قديما بيضة البلد (4) وقالت أيضا في قتل أخيها وذكر علي بن أبي طالب صلوات الله
وسلامه عليه: اسدان في ضيق المكر (5) تصاولا * وكلاهما كفو كريم باسل
(1) يومه خ ل. أقول: في المصدر: لم يعد موته
الا على يد كفو كريم. (2) ميته خ ل. (3) قاتله من لا يعاب خ ل. (4) روى الحاكم في
المستدرک 3: 33: عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن منذر بن محمد اللخمي، عن أبيه، عن
يحيى بن محمد بن عباد بن هاني، عن محمد بن اسحاق بن يسار قال: حدثني عاصم بن عمر بن
قتادة قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبد ود أنشأت اخته عمرة بنت
عبد ود ترثيه، فقالت: لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي لكن
قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد وقال ابن شهر آشوب في المناقب: وروى
عن اختيه كبشة وعمرة وعن ابنته أم كلثوم، اسدان اهـ. وفيه: وسط المذاذ. (5) المكر:
موضع الكر في القتال.